طُيُورِ البَهْجَةْ

أشعارٌ

بالعامِيَّةِ المِصرِيَّةِ

مهداة لشهداء ثورة ٢٥ يناير

مُحَمَّد عَبَّاس مَحْفُوظ

المُعَلاَّوي



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: طيور البهجة

اسم المؤلف: مُحَمَّد عَبَّاس مَحْفُوظ المُعَلَّاوي

رقـــم الإيـــداع :
٢٠١١/١٦١٦٢

الطبعة الأولى ٢٠١١



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ _ ٢٧٨٧٧٥٧٤
Tokobcko_5@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ
﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾

عن ابنِ عُمرَ رضي اللهُ عَنهُما عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لأنْ يمتلئَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً يريه خَيْرٌ مِنْ أن يمتلئَ شِعراً**».

حَديثٌ صَحيحٌ

عنْ أبي هُريرَةَ رضيَ اللهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لأن يَمتلئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً يريه خَيْرٌ مِنْ أنْ يَمتلئَ شِعراً**».

حَديثٌ صَحيحٌ

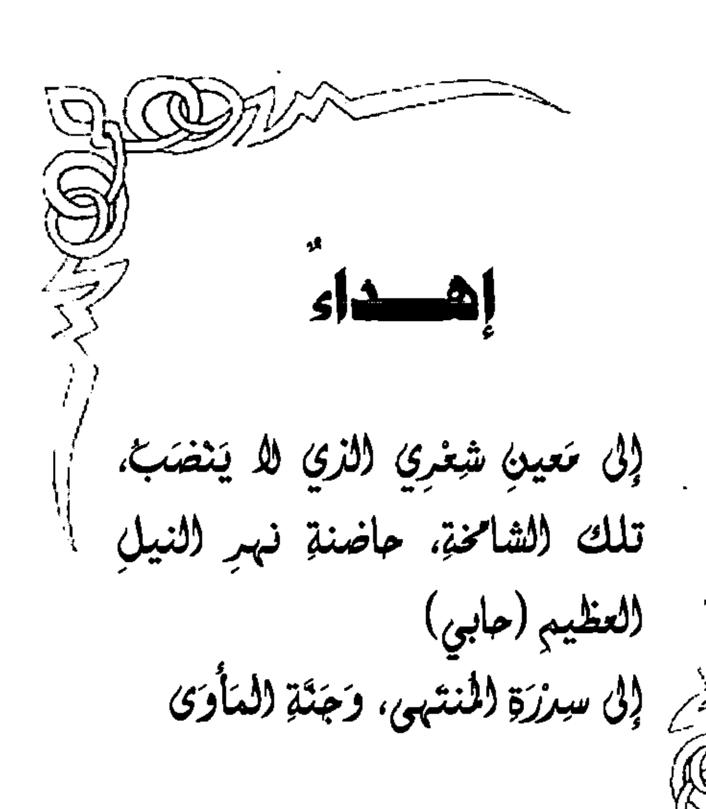
وَمَا مِنْ كاتبٍ إلا سَيَفْنَى

ويبقى الدهر ما كَتَبَتْ يَداهُ

فلا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ

يَسُرُّكَ في القِيامةِ أَنْ تَراهُ

الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ



إهـــداءٌ

إلى مَعينِ شِعْرِي الذي لا يَنْضَبُ،
تلك الشامخةِ، حاضنةِ نهرِ النيلِ
العظيم (حابي)
إلى سِدْرَةِ المُنتهى، وَجَنّةِ المأوَى



فِيْض الْعَارِفْ

فِيْض الْعَارِفْ

مِدّ يا واحِدْ

قُول للتَّاني:

إسمي محمَّد

أَمَّا النَّقْب

يا واد حَسَّاني

شا عِر . . شاعِر

نازل شاعر

راكب شاعر

واكل شاعر

شارب شاعر

– وي وي وي!

يومك طين

يا اسمك مين

انت بَتِشعِر؟!

حاجة تْعِلّ!!

- أصنُت يا اهبل

واقعد راسي

آه لو مَسَّكْ

سهم نزوله

وْطَسّ فْ وِشَّكْ

موجه العاتي

وْدَوَّب كِرشَك

خمره القاسي

كنت حتقعُد

طوله تهاتي

وْليلَك يِغلي

وْتصبح ناسي

الخلقة ا لكَحلة

وْتملا جرابَك

من مواويلُه

وْمودك يعلا
وِتغنِّي له:
هواك وَنَّاسي
وْسقفي وْساسي
وْزَرعي وْفاسي
وْضرعي وْناسي
وْدِكَّة هَمِّي
وْزوم إحساسي
وْتعلا وْتعلا
وْيُضْمُر شكلي
فْ رُكن الكَادِرْ
وَاغْرُب عَنِّي
وِانتَ تْشِبّ
وْشكلَك يحلا
وْتعمل زَعْلَة
وْتتلقَّاني

وْتِسخَرْ مِنِّي

وْتغرف تاني

وْتمسك زَقْلة

وْتتحدَّاني

وْتكسر كاسي

وْتذكر ليثي[1]

وْتسكر طينة

وْتشطح كفِّي

وْتشفي غليلي

واهِبّ فْ نفسي

الشُّوم الشينة

لمَّا أشوفكْ

دافِس خوفكْ

تحت كسوفكْ

وادفن نبضي

(١) الذكرُ اللَّيْثيُّ: أَسْمَى طبقاتِ الذكرِ الذي يُقامُ بصعيدِ مصرَ.

فْ رعشة جوفكْ
واخُد طولي
الهمجي فْ باطي
وَاسِدّ فْ حَنكُه
النَّدل الواطي
العاكِر يضحكْ
وانتَ مطاطي
وْنازل تبكي
فضوله وتشكي:
يا مين يرقيني
وْيعصُب عِبِّي
لمَّا يجلجِل
سيله يا ربِّي
وْيجرف ليلي
وْمِ الفجريّة
يْحُطّ فْ قلبي
وْفي الضُهريَّة
زيّ درايا

مرَّة يفُطّ

يقنبر جنبي

وْمرة ينُطّ

وْيجري ورايا

- يا خي كفاية

اتفَلَّق راسي

حاجة تمَخوِلْ!

جانا الحرقْ

شاعر شاعرْ!

قَدِّر يعني

إنَّك جدّ

أشعرْ شاعرْ

ومحبِّينكْ

فوق الحدّ

تقدر فِيَّا

تْثَبِّت ذِهْنِي

وِتلطُفْ بِيَّا

وتنزِّهْنِي

بْحقِّ الله؟
تقدر تُصْدُقْ
وِتبَصَّرْنِي
قبل ما نَفسي
يظفلِط مِنِّي
وْمُخِّي يْطُقّ؟
مين المعني
حين ما بَتِشعِر
وتْفَرِّغني
فْ فِيض العارف
وَاذهل عنِّي
وَالِمّ فْ نَفْسي
الشوم الشينة
وْتشْرُم مِنِّي؟
مين زكَّاهْ؟!
مين مَدّ لُّه
الضِّل الوارفْ؟!
مين شفّ لّه

الخطّ الفاصلْ

بين المدّ

وبين الجزرْ؟!

- يااااهْ!!!!

ياه يا مْهَبَّلْ!

خلِّيك شاعرْ

- يا أللَّـــــــــــهْ!!!

أشهد بالله

انَّك تهبِلْ

عِندَك حقّ

عندك حقّ

***

قنا – البراهمة

في مارس ١٩٨٥ م – ليلة مهرجان البراهمة الشعري الثاني



نوبة فرح

نُوبِةْ فَرَحْ

مليون مبروك يا هْلالِيَّةْ
يا ملوك السَّامبا العصريَّةْ
أذهلتوا الكورة الأرضيَّةْ
بِفْنون الكورة الفِطريَّةْ
وِنصبتوا السيرك وْ أبدعتوا
وِرسمتوا اللوحة السِّحريَّة
يا ما قالوا: هجومهم جَدّ خطيرْ
وِدْفاعهم اشَدّ من الحديدْ
محمَّدْ حامد عدُّهُمْ
وِبْسُرعة عَدَّى فْ وسطهُمْ
وحطّ الكورة فْ فِلسِهُم
تراهم نسيوا إنّهُمْ
طالعين لي في الكورة جديدْ
يا محمَّد حامد يا سويسي
أفَرْمِل لَك ولا اضُمّ فْليسي
باشهد لك واتعلَّم مِنَّكْ

واحلفْ لَكْ باللهجة الرُّوسي
وِحياتك ما صادفت فْ فَنَّكْ
ولا عِزّ القوصي ولا عديسي
يا سماسِم سِمْسِمْ يا عصامْ
أثبَتّ بْإِنَّكْ فنَّانْ
وِمناور وِبطول الملعبْ
مدفعجي وْفارِس مِقدامْ
بتهندِسْ وِتْفِنّ وْ تلعبْ
من آخر نقطة نِقْدَّامْ
وِانْ شُوطتّ الكورة فْ أمريكا
تلاقيها وصلت فيتنامْ
وِحَسَن وادّ العمّ بَشيرْ
حارسْ فَذّ وْسَدٌّ عَالْ
وِمحارب كاسِرْ وِجَسورْ
كانْ على أخطر كورة يْطيرْ
وِيْأَمّنْ مَرماهْ وِيْهَيْمِنْ
وِيْطَمّنْ مَشْغول البالْ
وِصلاح وادّ العمّ سلامةْ
صاحِبْ هِمَّة وْروح وِشَهامَةْ
أثبَتْ إنُّه صحيحْ علاَّمةْ

وِمْرَكِّبْ في عينيهْ فَهَّامةْ
واللي يْقَرِّبْ مِنُّهْ يْدَبِّشْ
وِتْكَلبِش رِجلُه الأغْلالْ
وِاحمد وادّ الرَّيِّسْ عبَّاس
وَاد خلبوص شيطان خَنَّاسْ
كَتَم الأَنفُسْ وِالأَنْفَاسْ
وِطارْ عَ الْكورَة بكلِّ حماسْ
وِشَاطها بْهِدُّه في حَلْقِ المرمى
وْكانِت ضربة عال العالْ
والوادْ عبَّاس بن ربيعْ
وَادْ كَرَّارْ مَكَّارْ وبديعْ
وِمقاتل باسل وشجيعْ
حَطّ الكورة بشكل فظيعْ
وِشْهِد لُه مِنْ كانْ بيذيعْ
واهدى لُه وسام الأبطالْ
وِاحمد وادّ الحاجّ رشيدي
وادْ نمرود وِمعلِّم جيلُه
وِشْهِدْ لُه الملعب ونجيلُه
وِالقُطر بأهرامُه وْنيلُه
وِمْعَشِّشْ في قلوب النَّاسْ

الكورة يْمَشِّيها تَاجِي لُه
وِكَأَنُّه مْأَسْتِكْها فْ حِيلُه
يَلاّ نْبوس معاليه وِنْشِيلُه
وِنْزِفُّه فْ أَحْضَان الكاسْ
وِمحمَّد وادّ الشِّيخْ عبَّاس
ياما قالوا: قْصَيَّرْ وِنَحيفْ
وَاثبَتْ إنُّه وْلد حرِّيفْ
وِفولاذي وْوَاعِرْ وِمُخِيفْ
وِمراوِغ بارِع وخفيفْ
وِبسِحرُه وِدَهاءْ حركاتُه
وِبْمَكْرُه وِنبوغ مهاراتُه
يِستاهِل يِلْعَب في جنيفْ
مليون مبروكْ يا هلاليَّةْ
يا ملوك السَّامبا العصريَّةْ
مليون مبروكْ

***

البراهمة – في مارس ١٩٧٨ م.
بَعْدَ المُباراةِ النهائيةِ بينَ فَريقَي الهِلالِ والدراويشِ في دورةِ الصداقةِ الثانيةِ.



حكاية عشق

حكَايةْ عشْق

مُهداةٌ إلى نهرِ النيلِ العظيمِ
(حابي)

حيسخطوا اسمك يا حابي
وخطوط مرامك ومَرْباكْ
وِتصبح اصفرْ تُرابي
وِتْسِفّ حَلْق الـلي ربَّاك
يا دَا الهَنا يا نيلْ
هيرجّعوك قَهْقَرَاتِــنْ
وينخُّوا عرض المِيلْ
ويديروا طولُه لْوَرَاتِن
ويكون رجوع يا دَلِيلْ
الخطو فيه تاتَه تاتِه
ويصفصفوك على مِيلْ.
ويثبّتوك بالوِتاتــةْ

يا ابُو الوفا يا نيلْ
طُرْحان وفاك الرُّوحْ
لو عن سماها تْميلْ
حَتْسِيلْ قُبَالْ ما تْرُوحْ
أوعى يا نيل ما تْجِيش
وِتْبَـــــلِّل الشّيبـةْ
لاحسن جروفنا تْهيشْ
وِتْشِفَّـــــك الغيبـهْ
يا ابو الرموش مَوَّالْ
هات لي ربابَةْ وْرِقْ
وكاسين صَبَا وِتَعَالْ
نقعد سَوَا نْغَنِّي
دا احنا جنوب وشمالْ
في الحلّ والترحالْ
شاتلين حكاية عِشْقْ
في القلبِ وِالتَّنِّي

بتمـــــــدّ للأجيـالْ

مع كل صرخة طلقْ

مجنونها حَبّ وْنالْ

مطلعها من سِنّي

وعشان مـــــا تِلْطَعْنيشْ

وتسيبنـــــي مِسْتَنّـــــــي

راحَ الِمّ كلّ الخَلْقْ

وَاغْرسها في رْحابَكْ

فتشوف عرمرم جيشْ

من طرحِها السَّيَّالْ

قبل الأوان يُنْطُقْ:

حنموت من قبل موتَكْ

والموت عَ الخَلْق حَقّ

حنموت لو سهم صابَك

حنموت لحظة سُكُوتَكْ

فَ اوَّل مشهد مصابَكْ

وعشان ما نعيش يا حابي

وْنِحْجِم سمّ اللي صابَك

وِنْسِيح دمّ الزَّوَالْ

عاوز ردّ لجوابي:

تُوْصِل موتي بصوتَك

تصرخ من بين جِنابَكْ

تِزْعَقْ تفتّقْ جِنابِي

وتقول من عزم ما بَكْ:

لولا ترابِك يا طِيْبَةْ

كنت رَفَسْت الجَوابِي[1]

***

كتبت هذه القصيدة بالكويت بعد أن تطاول أحد الموتورين وهدد بمنع وصول مياه النيل لأرض مصر.

(١) الجوابي: جمع جابية، وهي موضع جبي الماء لري الزرع.



بردية البراهمة

بَرْدِيّةْ الْبَرَاهْمَةْ[1]

الشعر وْعابدين النَّفَرِي مِتْعاندينْ[2]
حالفين يستنُّوا على خصامهُمْ
زَيّ القُضْبانْ!!
والقُطّ المتعفرِت شادي[3]
بيتنطَّط عَ الدُّكَّة قصادي
ويبصّ لِّي ولا الإنسانْ!!
بيفكَّرني بْفاطْنَة ومروة ومها ومحمَّدْ
أَوْلادِي مِنْ صُلب اخواتي
تغريبة مشواري الماضي

(١) البراهْمَةُ: هي إحدى كُبرياتِ قُرَى مُحافظةِ قِنا بصعيدِ مصرَ وَمَسقَطُ رأسِ الشاعرِ.
(٢) عابدين النفري: هو الأب الروحي للشاعر.
(٣) القط المتعفرت شادي: هو قط سيامي أبيض اللون رباه الشاعر وكانت بينهما حميمية.

وْتكعيبة مكنوني الآتي

بيفكَّرني بْغزواتي وْنزواتي

وْشقاواتي المنحوتة عَلى حيطان الجامع الشرقي

هُوَّه صحيح اتهدّ بْجَدّ!

لكن صورتُه معشِّشة جُوَّه في الوجدانْ!!

والميدنة وِهْلال رمضانْ

وانا وِالشِّلَّة على آخر طَبَقَةْ

ننسج حَلَقَة رهـــااااااتَك لَفّ

وْنِعْمِل جَلَبَة تْصحِّي النَّايِمْ

وِنْوَحِّد مولانا الدَّايِمْ:

يلاَّ يا سِتِّي نقيد النُّورْ

يا بَرَاهْمِتْنَا يا زاد الحسن يا طرح الحُورْ

قومي اتحنِّي وْلِمِّي العيلة الليلة سحورْ

كانت رؤية بطعم مخالف غير دلوقتي!!

بيفكَّرني بريحة أهلي

وْسِهراية دواوين المُلَقَةْ

وْراس الحَلَقَة الشِّيخ عبَّاس
وِسَيِّد حفني وْباقي الصُّحْبَةْ
وِالسِّيرَة النَّبَويَّة الخِصْبَةْ
والتفسير وِدورس الفِقْهْ
وِالتَّراويح وِسَنا القُرآنْ
والتواشيح وِصلاة الفجرْ
وِحُداء الحادي المتوضِّي من نور مولاهْ
وِجْمَال الصَّبْر المسحورة الهيمانة وراهْ
بيفكَّرني بْكَرَم ابْ شامْ
وِجرون القمح وْصوت القِمْري
وْجمّيزة البيومي الخَضْرا
وْحِلمي النايم بين أحضاني فْ ليلة العيد
بيفكَّرني بْنَفَس اصْحابي
حسني ابْ حمزة وْعِزّ القوصي
وِاحْنَا بنربَع شرق السِّكَّةْ
وِنْبَلْبع من قصبِ النَّاسْ

حاكم الناس عندينا بَيِتْزِرَعْ
وِتوزّع على باقي النَّاس
بيفكّرني بْبَهجة روحي
وْزَهوِة عمري المرحوم احمدْ
وِبمحسن ابُو عويضة وْناصرْ
وِمحمَّد حامد وِعصامْ
وِالبحطيطي وْخير ابْ حافظْ
وِبْكُعْبُل وِاحمد هَمَّامْ
وِبْفايزْ وِطبانة وْصافي
وعبد المنعم وَابْ سَلُّومْ
وِعبد الغني والبُحَّة وْطَهَ
وَابُو الجندي وْصابر جعبوزْ
وِبجابر ابُو العمدة وْنَاصرْ
ابُو عْلِيُّو وِاحمد عَبَّاسْ
وابُو عْبَيِّد وِغيال عبَّادي
وِبْعلي جابر وِالخبَّاصْ

وِالحملاوي وْيُوسف القاضي
وِالْوَنْ تُو وِعاشور عبَّاسْ
وَابُو خْضاري وْتحليلُه الماضي
وِسراج امْبارك وِالكاسْ
وِبقية الصُّحْبَة المشكورةْ
وِشباب المركز والكورةْ
وْجيلنا الذهبي عظيم الشَّانْ
وِبجولاتنا مع البلدانْ
وِبعمايلنا فْ آخِر دورةْ
والهلاليَّة مع الدراويشْ
وِحمام ابْ محمود وجموحُه
وِمُسلسل نجَّار والهيشْ
مش بتروح من بالي الصورة
كانت ناسْ!!
كنا بنعشق طيف بعضينا
ولا نعرفشي بذور الحقدْ

كنا بنبني وْمش بنهدّ

وَلا بنفرّق ولا بِنْحِشّ

ولا بنحَشّش ولا بِنْمِزّ

كان مُنتهى أحلامْنا نْعيشْ

لو على كسرة وْدِنْشِة مِشّ

وْكنَّا نْقَرّقْ على بعضينا لحدّ الصبحْ

وكنت حكاية انا في القِرّيق[1]

عُمرُه ما حدّ غلبني فْ عمري

حتَّى الفار وِحَمَدتُه وْعِزّ

كان عبَّاس يغمزني عليهمْ

وِيْوَهِّنهم وِيْهَمِّلهم

واسلُخ فيهم واحدْ واحدْ

وِتْصَفْصِفْ عَ الفار وَخْدِيهْ

كنت اغليه وِأتنِّي عَلِيَّه

وْنقعد نضحك من جوَّانا لَمَّا تنزّ

(١) القَرّيق: التهكم بفن الواو الصعيدي، وأصلها من الهذي.

وْيطْلَعْ يجْرِي على آخِر سُرعته فُوق الجِسْرِ
وْنجري وَراهْ
وِيْزَعَّقْ من قُحْف الرَّاسْ:
ابعد عنِّي يا واكل ناسَك
الحقني يا ريِّس عبَّاااس
كنَّا نْهَلْوِس بِبَراهْمِتنا
وْلمَّا نفوقْ...
نحلم تاني وْنِتْخَدَّرْ
وِياخُدنا الشوووووووقْ
وِتُخْبُط رُوسنا فْ غيم أمانينا
وْنِفْضَل نِنْزِلْ..
نِنْزِلْ..
نِنْزِلْ
وِنْشَمْشِم في تراب رجليها
وِندُوب احنا
وْيِطْلَع رَسم بلدنا لفوقْ

دلوقتي ما فيشي من الرِّيحة
غير حِنيِّة رَبِّي عَليَّا
وْدُعا والديَّا
والدكتور يحيى القزَّازْ
بيونِّسني فْ غُربة رُوحي وْهمس جروحي
وْبيفكَّرني بنسمة بلدي وْشِعري الأوَّلْ
وانتي يا حُسْنَى
بسّ أمانة من عامنوَّل مش عاجباني
هفتانة وْسرحانة تمِلِّي
وْمستخْسِرة جُوَّايا الضِّحكةْ
وَانا من يومها الهمّ راكبني
وْمش لاقي لأسئلتي جوابْ
أيوَه يا خَيْتِي
من سِيعة ما قالوا لِكْ: يا جَوَازْ
وَهْ يا عبيطة!!
يا طِيبة قلبِكْ!!

حدّ يعكّر صَفوِةٍ حبُّه؟!

وِغلاوة جِدّي ابْ ضِيَّه باحبَّك

عارفة غلاوة جدي ابْ ضيّه وْطيبة قَلبُه؟

ما هو كان جِدِّك زَيّ حالاتي

دا انا وِحْياتك لَمَّا حَافكَّر آخُد غيرِكْ

حاتْخَيَّلْها فْ شَكْلِكْ إنتي

ما انتي حَياتي

وانتي مُنايا

وْضُهْري وْفَجري

وْنايِي وْضَهْرِي

وْحُبَّك هُوَّه قَصَايِدْ شِعري

وْلَمَّا اتْكَمَّشْ وَاهرُب مِنَّكْ واكتب غنوة

بتطلعْ إنتي

ما انتي يا روحي مراية عمري

فاكرة يا حُسْنَى قصيدة حُسْنَى الأَوَّلانيَّة

قصيدة عِشقِك

لَمَّا نَشَرْها لي ابْ عتريس؟

يومها مسكتي جريدة المركزْ

وِاتْهلَّلتي وْهَلَّلْتي وْسَمِّيتي عَليَّا

وْسَمَّعْتِيني كلام ربَّاني

فاكرة يا حُسْنَى؟

يااااااااه!!

نَهارِتها يا بِتّ الغالي فضلتي تقولي:

بَحِبَّكْ أكتر مِ العِينْ وِالنِّنِّي

بحبَّك أكتر مِنِّي

ما انتَ حسامي وِانتَ حصاني

وِنديمي وْفارِس أحلامي

بَسّ انتَ اسْتنَّاني شْوَيّة

وِابْرُك فوق أحزانَك وِارْكَزْ

وِاتمردغ في نداوة البالْ

وَلاَّ اتبعتر وِدَّك لِيَّا؟

نَدْر عَليَّا يا سِيد مِين قَالْ

لاغْفُص في قلوب العُزَّالْ
وَاخْطُبْ لَكْ سِتّ السِّتَّاتْ
إيَّهْ رأيَكْ.. تاخُد شرباتْ؟
أهِي غلبانة زَيّ حَالاتْنا وْبَلديَّاتْنا
نِفرَحْ بيها وِنْخَلِّيها مْعانا فْ مَصرْ
وامّها لهلوبة وْوَلاَّدِةْ
وِحَتِملا لْنَا البيت قِعدانْ
وَلا حتقول لي: معايا شهادة
ولا عربيَّة وْكامْ فَدَّانْ
مَلعون ابو أُمّ الشَّهاداتْ
وَلاَّ السَّطْوَة وْقَهْر المالْ...
وَلاَّ بَقول لَكْ:
أحسن حاجة أسيبني فْ حالي
وَاكَمِّل لِك باقي الموَّالْ:
وِعْيالها راحَ يْكونوا عْيالي
لِيَّه بتضحَكْ؟!

مش أطفالَك؟!

وِنَفَسْهم من نَفْس وْصالَكْ!!

ياك على بالك سودا وْعانِسْ

زَيّ ما قال عُودَة الخبَّاصْ؟!

أُمَّال مَالَك قاعِدْ خانِسْ

وِمْحَيَّرْنِي وْشاغِلْ بالي يا وادّ النَّاسْ؟!

عارْفاك بتحبّ المبهوضة

بْتاعة الموضة وْهِشّكْ بِشّكْ

دِيَّه بتلعب لاربع ورقاتْ

وَانا مِنْ يُومها باخاف مِ الضلمة

وْكَسْر الذَّات وِجموح شِعْرَكْ

وِبنات مصر وْدِيَّه بالذَّاتْ

ما هِيْ قَاعْدَة لَكْ في الجايَّات وِالرَّايحاتْ

عاوزة تْلُوفَك بِتّ الرَفَضِي(١)

---

(١) الرفضي: سب معروف في مصر، أغلب الظن أن أصلها الرافضي، والرافضة هم فرقة من غلاة الشيعة.

ما كفاية عَليَّا النَّدَواتْ

بتخطَّط بِتّ الجِنيَّة تْزَغْلِلْ عِينَكْ

وِتْغَفِّلْنِي وْتاخدَك مِنِّي

فاكراني ما باعرفشي لُغاتْ

مُرِّي عليها وعلى عمايلها

وْبُرِّيه منها ومن أهاليها

حالقة الشَّعْر وْلابسة الجِينزْ

وِالنبي ما احسبهاش زَيِّنا

قَطْعَة تَاخُدها وْتاخُد مصرْ

- مش قُلت لِّكْ: بَطَّلِي قَمْزْ

وْماعرفتش غيرِك سِتَّاتْ؟

وَلا حَاتْطَيِّنْ وَلا حَاتْجَنِّنْ

هُوَّه انا ناقص تاني كاساتْ

هِيَّه ايَّاها اتْهَزّ يا وَزّ

أُمّ جْناحْ مَكسورْ شَرْباتْ

وِافرض تِشبه قُسْط الَّلزّ[1]

كِفاياها جَمال النَّيَّاتْ

- بَهْ يا قَارِشْهُمْ!!

إنْتَ ما صدَّقْت تْزَلَّقْني

وْتمسِك روحي وْترمي بلاكْ؟!

دَا انا باضحَك وباسلِّي صْيامي

وَاتْوَسَّعْ لِي شْوَيّة مْعاك!!

إخس يا راجل على دي عِشْرة!

قوم اتوضَّا وْصَلِّي العَصْرْ

- طَيِّبْ عاذ

لَمِّي الدُّور وِكْفايَة عْناذْ

وِآخِر حَدُّوتَة حَاقولها لِكْ:

تاخْدِي لِي مع اخواتها ميعاذْ

وَاحْلِفْ لك عَ الْمُصْحَفْ إنَّكْ

إنتي بهيَّة وْسَلْمَى وْلَيلَى

(١) قسط اللز: قدر من البرام يدمس فيه الفول وخلافه.

وانتي سْعَادْ

وانتي سْهِير وانتي وْدادْ

[وِانتي جِبال الزادْ

وِكِنانِة الزُّوَّادْ

وانتي قِفاااااار وبلادْ

وِانتي مَوَاااااات وِميلادْ

وِانتي اعتلال الروووووحْ

وِانتي دَوَا الْمَجْرووووحْ

وِانتي النَّهار والليييلْ

وِالأهرامات والنِّيييلْ

وِانتي اكتمال الوَصْلْ

وِالْمُنْتَهَى والأَصْلْ

وِانتي الخِيار الفَصْلْ

يا مِداد خطوط البَدَنْ

يا وِسَادة الْمُمْتَهَنْ

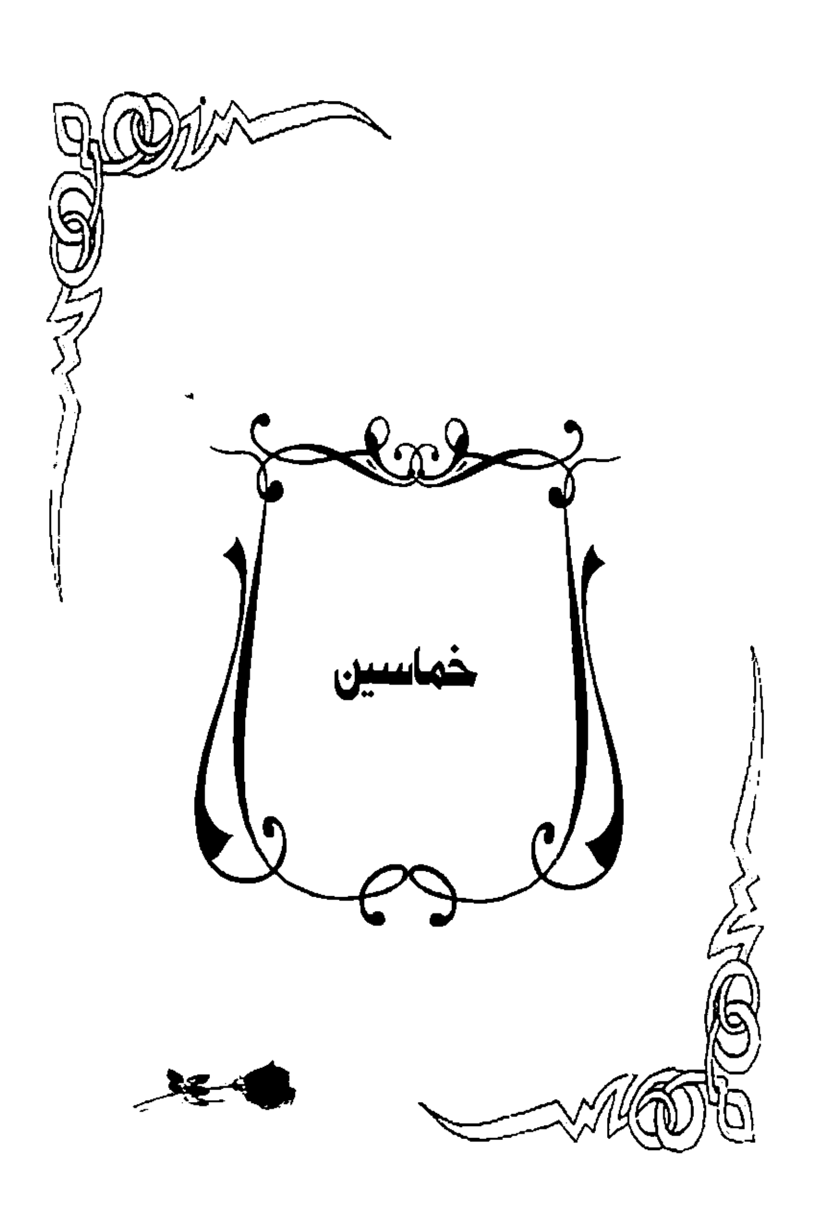
يا امّ النواضر وَطَنْ

يا امّ الضفاير نَصْرْ

يا امّ الضفاير نَصْرْ]

***

القاهرة – امرج في ١٩٨٧ م.



خماسين

خماسين

- طَيِّب كنتي اسْتَنِّيتي عليَّا
لحدّ ما تاخدي عَزَايْ!!
أَبَّاااايْ عَلَى قسوة قلبِك يا امَّايْ!!
كلّ ما اريِّح خَدِّي عليَّهْ
لاجل ما يسحب مِنِّي أسايْ
يهتف من آاااااخر بُقْعَة فْ مَشَّايِة دمُّهْ:
- إلهي ما يكوي قلبيي عليكُمْ
ياخد من عمري وْيِدِّيكُمْ
يجعل يومي قبل ايَّامْكُمْ
إنتَ وْخَيَّاتَك يا محَمَّدْ يـ امِّي
- طَيِّب كُنْتي اسْتَنِّي لحدّ قلبيي الهفتانْ
وقلوب خَيَّاتِي ما يلقوا لْهُمْ بَرّ

ولا حتَّى خديدي الأَسْيَانْ
يلقى لُه قْليب بِتَّكّى عليَّهْ
أو يلقى لُه مَفَرّ
أَبَّااااايْ!!!
مش عارف كيف غفِّيتي عينينا
وْهُنَّا عليكي
وِقدرتي تروحي فْ غَمْضِة عينْ
وتسيبي زوالِك يِتْقَصَّدْنِي
وْيِنْهَش في عِضايْ
- الظَّاهِر يا محمَّد يا امِّي بقيت نَسَّايْ!!
أكتر من عشرين شهرْ
- الواحد منهم بيزيح في التَّاني-
من يوم ما نويت عَ الجَيّ!!
- وِحْيَاتِك هانتْ يا امَّايْ
وانْ شاء المولى حادوب في كفوفِك
أوِّل يوم في الشهر الجَايْ

واحشاني يا بَلِّة ريقي النَّشْفَانْ
يا حصاني العارف سِرّ طريقي
أنا عارف جوابيكي[1] بتنقَحْ
وِجروفك على طول فاكراني
وِشقوقِك مشتاقة لموجي
وِبشوقك يِخْضَرّ كْيَاني
ما سراري[2] مْنَقِّد عَلَى جُوفِكْ
وبينضَحْ في زمام إنساني
وِجميلك طارح في وريدي
وِمْفَرَّع عَلَى طرف لساني
واحشاني يا ساحة روح الرُّوحْ
واحشاني احضانِك وحيضانِكْ
وِعروشِك والقطف الدَّاني
يا امّ رموش أفلاك واخداني

(١) جوابيكي: جمع جابية، وهي موضع جبي الماء لري الزرع.

(٢) السرار: الحبلُ السُّريُّ.

وْفين ما يكون وِمنين ما تريدي

روحي تحوم حوالين ما تروحْ

- لسَّة حتسرح بامَّك تاني!!

يا وادْ يا بْلُنْقِي[1]!!

إنتَ فاكرني خلاص كَرْنَفْت وْجَفّ جَريدي؟!!

ولاَّ بليت وبرتني الريح واتدَلْدَلْ عُنقي؟!!

هُوَّه انا أصلاً كنت نْسيتَك؟!!

يا حكيمْ!!

يا كبير خيَّاتَكْ!!

يا زنادي!!

يا ريحة المرحومْ!!

روح يا وْليدي

خد من قلبي وْصُرّ:

(وْقَبْل ما تُوصَل أوَّل دعوة لِمْفصل حلقي[2])

يْردّ عَليَّا دُعايْ:

(١) بلنقي: أونطجي يلعبُ بالبيضةِ والحجرِ.

(٢) مِفْصَلُ الحَلْقِ: اللِّسَانُ.

إيَّه اللي رماك عَ المُرّ؟!
ليَّه تْمَلْمِل قلبي المخرومْ؟!
ليَّه تصبّ النارعَ الزِّيتْ؟!
ليَّه يا وِلْدي البكري تشلّ رَجايْ؟!
اسمعْ يا محمَّد يا ضنايْ:
طول عمرك صادق مع روحَكْ
ولا عُمرَك كنت بْوِشّينْ
طول عمرك تاجِي على جروحَكْ
فاختار لك واحد من حَلِّينْ
يا تصدق زيّ العادة وناجي
يا تقول: إنَّكْ مش جَايْ
بزيادة لا ياخدك وَمَضان الغربة الكدَّابْ
يا اهل لَمانة اليوم اللي بيمرق من عمري
من غير ما باشوفَك بين خيَّاتَك يا امِّي
سكاكين بِتْقطّع في حَشَايْ
- ويا ريتني بقيت نَسَّاي يا امَّايْ!!

ويا ريتني يا سِتّ الكُلّ
ما كنت هاودت كلامِك ولا جيتْ!!
مع إنِّي وْحَقّ الله وَفِّيتْ
رحت بِرِجلَيَّا لِقُنْصُلنا لحدّ البابْ
وطلبت وثيقة بدال باسبورتي الخلصانْ
والراجل كتَّرْ خيرُه مدوِّن فيها:
إنّ المذكور إنسانْ
طلب العودة لأرض الوطن الغالي لْحَالُه!!
بُنَاءً عَ الرَّغْبَة الشَّخْصِيَّةْ!!
من غير تهديدْ!!
لاجل ما يُوفي زيّ خَيَاتُه
زكاة النَّفْس الوطنيَّةْ!!
لاجل ما يثبت للسان حالُه
إنُّه مثالي وْطبعُه فريدْ!!
لكن خماسين الأحكام العرفيَّةْ
- الله يجازيها -

بتاخد البني آدم مِنِّينَا

عكس البني آدم ما يريدْ!!

جَبَدِتني يا بَلِّة ريقي النشفانْ

من باب الطيَّارةْ

لباب سجن...

لِبااب سجنْ...

لِبااااااااابْ

وكأنَّها بتكافِئ قلبي الخفَّاقْ

اللي مْصَوِّر حالُه بيضحَك من بَرَّاهْ!!

ولا عملت يا امَّايا حساب للجيد الهلكانْ!!

ولا حتَّى حساب لسلام الإِيدْ!!

ولا كانت تعرف مَعْنِةْ قَصْف الأشواقْ!!

ولا نبض وريدك يا امَّايا المرهون بوجودي

لَمَّا يشوف مُطراحي الخالي

وْشَنْطِة حالي معَ السَّوَّاقْ!!

وَلا إنِّكْ حتظُنِّي يا وِلْداهْ

إنّ وْليدك جاي برجاهْ
متمدِّد في النعش وراهْ
زيّ كتيييييير من وِلْدِ البلد الجِدْعانْ!!

مع إنِّي وْرَبِّ النَّخْلِ العالي
حَلَّفْت السَّوَّاق يحلِف لِكْ:
إنِّي بخير وِمْرَوَّق بالي وْمش تعبانْ!!
وكأنّ السُّلّ المِتْمَطَّع بين أنفاسِك
يا كريمة الغايةْ
ما كانشي كفايةْ!!
وِلازِم لِكْ حَبَّايةْ ضغط كمانْ
وِشوَيّة سُكَّرْ علشان نَشَفان الرِّيقْ
لاجل ما تاخد ببقية الأسبابْ
وِتْكَمِّلْ باقي الآيةْ!!
وكأنّ سنين الغربة الحُبَّا فيها،
وِكْياني النَّايِم صاحي يْرِفّ عليها
وِقلبي الرمدان لمخطوف الملهوفْ

المكشوف المستنِّي يْطوفْ
وِيحُورِنْ[1] على مَدّ الشُّوووووفْ
لاجْلِ ما يتكحَّل بيها،
والدِّردي اللي طفحتُه ليلاتي
فْ زنانين الغيرْ
لو واحد من غير أهاليها
اتجَرَّأْ قدَّامي وَلَوْ بكليمة سَوّ عليها،
وِبثور حرماني
وِندوب أوجاعي
وِمشاهد فلم رجوعي إليها،
وِحنين أوصالي لأطهر صدرْ،
وِكلّ الأحلام الموقوتة اللي بَتُهْدُر في ضلوعي،
وِمَسَارِب دمِّي السَّايح فيها
استمرؤوا لهفة روحي عليها وْراحوا هَدَرْ!!
وانْ راح مطلوعي وراح مرجوعي
وراحت كلّ سطور العمر
وْرغم الذُّلّ وْرغم الفقرِ
وْرغم الغدرِ اللي يموِّت مِ القهرْ

(١) يحورن: ينشُن.

ورغم الحزنِ الطافح في عينيها
إنْ يلمس حدّ تراب رجليها
حاسَفِّفْ حلقُه تراب الأرضِ
وْدودِ القبرِ
واخَوِّي عليها زَيّ الصقرْ
وِبْرِمش عينيَّا أغطِّيها!!
ما انا ليها وْحافضل ليها
وْطُزّ فْ كُلّ الأحكامْ!!
وانتي يا بَلَّة ريقي النشفانْ
وحصاني العارف سِرّ طريقي
باشوفِك كلّ ما باصْحَى وكلّ ما انامْ
إيَّاكي إيَّاكي بشحمِك وِبْلحمِكْ
وِبْسِرّ الكون اللي بيمرح في ملامح رسمِكْ
ما انتي وْهِيَّه روحين في كتاب العشقِ المكنونْ
بتطبطبوا على جرحي اللي بينزف من سِتِّين مليونْ
طول عُمرَك يا وْليدي بتغفِرْ
طول عمرَك بتْكَرّع[1] في المُرّ
طول عمرَك بتصدَّر عمرك للشَّرّ

(١) يكرع: يلتقط بفيه من المصدر.

من قبل ما بيقرّبْ لّينَا الشّرّ
وخيارك طالع من داركْ
من غير ما ياجيك من غيرَك أمرْ
من يومك زَيّ البِسّ المِسْتنفِرْ[1]
من يومك بتشنغِر في ملوك الجنّ
من يومك بتحبّ الكرّ وْتِكْرَهْ يا امّي الفَرّ
تقعد في الطلّ بْرَهْرُوفةْ[2]
تستنّى شيطان الشّعْر يْخُرّ
تتونّس بعلامة النصب فْ عِزّ الحَرّ
وْتستأنِس علامات الجرّ
إلهي الشّعر اللي اتمكّن مِنّكْ
يِرفع راسك ما يْوَطِّيها
من يومك مسكون بالشّعر وْبتقول:
الشّعر حُسَامْ
وحصان الشّعر يا بَلّة ريقي النشفانْ
لّمّا يْلَغْلِطْ في عيون الخُدّامْ
وِيْفَرْفِط جُوّه كيان البني آدم مِنّينا

(١) البِسُّ المُسْتَنْفِرْ: القِطُّ الشَّرِسُ.
(٢) الرَّهْرُوفَةُ: الثَّوْبُ الشَّفَّافُ الَّذِي يُظهِرُ مَا تَحْتَهُ.

ما يقدر على كَبح جموحُه لجامْ
- يعني الشِّعر مخالف يا حَبَابي النِّنِّي؟!
قوم يا وْليدي اتعذْبَنْ مِ الشَّيْطانْ
واتحصَّنْ بسم الرحمنْ
واسْتَغْفِرْ من ذنبَك واتمطَّى
وِاتْغَطَّى وْنامْ
واتخيَّل مَرَّة فْ عُمْرَك يا امِّي انَّك مِطَاطِيها
قادِر ربَّك يِخْلِفْ ظَنِّي
وِيْخَلِّي عَاليها وَاطيها
وْتِسْتَرْجَل مَوَازِين العَدْل
وْتِتْبَدَّلْ كُلّ الأَحْكَامْ

***

قنا – البراهمة

في أغسطس ١٩٨٨ م.


عنزة هاجر

عَنْزَةْ هاجِرْ

رِهانَك طار يا مولانا
فَضُمّ جناحَك الطَّيّارْ
على قبرَك وِنامْ مِرتاحْ
أنا وْجِيلي اللي مش نافِعْ
توابع سمنة الدَّوّارْ
وأوباش الزمان انْدارْ
جَبَدْنَا اللي انتوا ما قْدِرتوش تِخَطُّوا لُه
وِهِنْتُوا لُه
وخِيطتوا له الكرامه مَداسْ
وغَطَّسناه لِطُمّة عينُه في المُسْرَبْ[1]
وطَفَّحْناه من الحَرَّارَة عَ الرَّشّاحْ

(١) المسرب: ترعةُ الماءِ الصغيرةُ التي تُغذي آلاتِ الرَّيِّ.

وجرجرناه لحوشِ الدَّارْ
وعَلَّمناه مِنين تُضْرَبْ
وفين تاكُل وِفين تِشْرَبْ
وإمتى تحبّ فوق الراسْ
وعرَّفناه حقوق الجارْ
وكتَّفناه وبيَّضناهْ
وركَّبناه الحمارْ مِنْدارْ
وفرَّجناه لِخَلْقِ اللهْ
وِهُوَّه قَفَاه يطقّ شَرارْ
فمِنْ نِفسي يا عين نفسي
وَلَوْ مَرَّة تصون نفسي
وتسْمَعْنِي بدون تأليسْ:
ميزان غدر الزَّمان لاغْبَرْ
خلاص راحت عليه وِانْطَسّ
وِحكَّمْنا ميزان العدل في المواريثْ
وِقتلِ النَّفسِ وِفْ كافَّة حدودِ اللهْ

وأوعى تصدِّق الإشاعاتْ

لا فيه تهميش ولا تهبيشْ

ولا تمسيك ولا تحبيسْ

ولا تزوير ولا تدليسْ

ولا تعوير ولا انتخاباتْ

ولا توريث ولا محاباتْ

وكلّ النَّاسْ بتتساوى

وتتداول سَوا السُلطاتْ

صعيدي وْبندري وفلاحْ

وِمن كافّة فِئاتِ النَّاسْ

بِنَصّ المادّة في الدّستورْ

ولّما الفرد مِنّينا يصيبُه الدُّورْ

بيحكُمْنا تلات تيَّام بلياليهُمْ

بدون ما يجورْ

وِيِسْبِقْنا بْطَهور أفضالُه

وِاستهلالُه مِشْبِعنا

ومش بِعْنا القطاع العامْ
ولا اتخزوقنا عَ التَّخصيصْ
ولا حدانا ارتكاريا طيوزْ
ولا زْغُطَّة ولا تمغيصْ
وعمرُه ما مَرّنا السَّلاَّل [1]
ولا طقّْ علينا خفيفْ [2]
وكلّ أمورنا عال العالْ
على حساب المزاج والكيفْ
وكلّ الدّنيا هَنَّتْنا
شَوَام وَازوام وكُرْد وْفُرسْ
وِمن كافّة شريعة وْلونْ
وِعِرْق وْجِنْسْ
كبار القوم وِساسة وْدُونْ
وِعُمْي وْخُرْسْ

(١) السَّلاَّل: داءُ السُّلِّ.
(٢) الخفيفُ: أمراضُ الجُنونِ.

وِمن قبل الطابور ما يتورْ[1]

يُخّش طابورْ

وقبل العطسة ما تودِّعنا وتفوتنا

تلاقي الخلق سِمْعِتْنا

وشرق وْغرب شَمَّتْنا

وِشَدُّوا لَكْ بحبْل الودّ

جُمَّارِة قرار بيتنا

وِهَاتْ تقليدْ

بدون ما يفسّروا الآيةْ!!

ونِسوانهُم تبوِّط فينا

وِتْعَضْعِض خدود الوِلْدْ

وِتْمَطَّقْ[2] في نسوانَّا

بدون تكليفْ!!

ما عارف كيفْ!!

---

(١) يتور: يبدأ في الانصراف.

(٢) تمطق: تقبل مع إحداث صوت.

تقولشي يا بُوي سحرنا لهم!!

برغم انُّه ما يوم في العمر رُحْنَا لهم!!

وعمرُه ما نالنا ريح ناالهم!!

ولا جُونا وْنَحَرْنا لهم!!

ولما اتكشَّف المستورْ

وفار لك عَ الوَرَى التَّنُّورْ

ولَفّ وجِه عليَّا الدُّوووزْ

يا ريتَك شُفْت طول باعي

وانا باتخطَّف المحظورْ

وشُفْت مروءة اتباعي

وِطيبتي وْ فرحتي وْشؤمي

وِليني وْشِدِّتي وْلؤمي

في أوَّلْ ساعة من حكمي

رَبَطّت لَّكْ ضلالي القرن

خِلْف خْلاف في خيبة ابْنُه

وِجِبْت لَّكْ سي بوش الإبن

من وِدْنُه
وقَعْمَسْتُه في مجلس حقّ
وسط مشايخ العُرْبانْ
وقُلْتِ لُّه: يا مستر بوشْ:
بدون قربانْ
بلاش تِرْهِبناعَ الفاضي
وعَ المليانْ
ومِ الآخِرْ
ومن غير لفّ أو دورانْ
يا إمَّا تحوش مفاعل حضرتك فوراً
وِبَرْضُه معاه مفاعلات العَجَم والرُّوسْ
بُعادْ وِجيرانْ
يا إمَّا نقيم هِنِينَا هْنِهْ[1]
وِتِتسَاوَى العِمَم والرُّوسْ
ونُبْقَى اخْوانْ

(١) هنينا هنه: أي مفاعلنا هُنا.

وِتِنْساشِي:

حِدَانا العلم بالقنطارْ

وِعندينا جِبَال أفكارْ

وجيش جَرَّارْ

ومنظومة تيجان وعروشْ

وجاه ونفوذْ

ومال يِتْعَدّ بالمليارْ

ولولا الأصل بيونِّسْ

واقَضِّي العُمر مِتدنِّسْ

لأقول لك: أَعْلَى ما فْ خيلكْ..

وخُد وِيَّاك غنياتَك وسِخَيِّلَكْ

وبالجودة

مَا انا أصلي – البعيد – مصريْ

ومخطوطة كتاب النيلْ

بِيِتْهَجَّدْ على خُضرِي

وحكمة آية الأهرامْ

بتسري فْ سلسلة ضهريْ
وِمُخّي صعيدّي
لو لانت صخور النوبة مَ يْلِينْشي
فما تميلشي شِمال ويمينْ
وتْزْغُر لي بعيون الشَّرّ
ورَبِّ الخلق عمري ما خفت غير مِنُّه
وَلَوْ حانْضَرّ
وبكفاية غُنَا وْتمثيلْ
عشان الكيل طفح عَ الوِدْن قبل العينْ
ومش حاتخيل علينا فصولَك السُّودا
تخيل عَلى مِينْ؟!
دا انا أَصْغَرْ ما في القاعدينْ
وكل فعالي مرصودة!!
ومهما تبصّ وتبحلِقْ
ما حاتْسَرَّعْ ولا حاغْلَطْ
عليَّا بكافَّة الأيمانْ

ما تقلع مَلْطْ
وتتفطَّطْ وِتتنطَّطْ
وِتعمل قُطّ
ما حاتَّعْتَعْ ولا حاخْضَعْ
لسِخْنِة وِشّ ابوك الشُّومْ
ولا حاتْذَلّ ليك تاني
لو اتْلَمّتْ سوهاج وَاسوانْ
ولو يُقَّع في حِجْري قتيلْ
وتبعت لي الحريم قودةْ
وقَدِّر لِنْت أو فرَّطت في المحسومْ
فكيف حاهرب من المقسومْ
ولو حانْفِق جميع لامْوالْ
واضَيّعْ جوز عِيالي التُّومْ
واعيش مكظوم في ليل حِزْني
وِيِلْحَسْ نُور عينيًّا السُّنْط[1]

(١) السُّنط: زوائدُ جلديةٌ تَنبتُ بالأجفانِ.

فاستموت وِدَنْقَرْ[1] تحت دِقْنُه وْقالْ:
كلامَك عال وِمِتْفَنَّطْ
وقام يرطن: كلام مفهوم ومش مفهومْ
بِيَان موزون وِمِتْلَخْبِطْ
بيتهيَّأْ لي كان بيقولْ:
نهارَكْ طينْ
طِلِعْتِ لِّي مِنِين يا حَزينْ؟!
هَبابة واذْ ما لوشْ رِجلينْ
ما يملاشي يَدَيْ لاتنينْ
يخَوَّض في الحديد والنَّارْ
وِيِسْتَعْمَرْ روبوت أحلامي
وِيْسَمَّر ريموت أيَّامي
في قرون الجَدِي المندورْ
وِيِرْهَنِّي بلمسة زِرّْ
وِيِقْلِبْ ديدن الموازينْ؟!
ومن يومها
لا فيه ذَرِّي ولا ألغامْ
وِبتنام البلاد في سلامْ

(١) دَنقَرَ: طأطأ رأسَه.

وِتِتنفَّس أمان في أمانْ
وبنسيب البيبان مفتوحة عَ السَّيَّارْ
ما أصلُه ما فيش حرامي بيوت ولا شُطَّارْ
وِنِسْرِقْ ليش وما فيناش حد بيعاني من الحِرمانْ؟!
وِبِنوزِّع خُلاصة لَحمِة القَسَّامِي[1] بِالمجَّانْ؟!
ومش فاضل من التِّرْكة اللي فُوتُّوها سِوَى القُرْعَةْ
لإنّ القُرعة عِمْياني ما بتفرَّقشي بين وارِم وبين بطلانْ[2]!!
وعَمّ طراوة بيفرَّق كياس الشطَّة والكمُّونْ
ويرمي الملح خَشْم الهونْ
بدون مَا يْلِمّ زيّ زمانْ
رماد الفرن وشويِّة رَوَثْ مركونْ
وحَبَّايِة وقيد سافي[3] وزِبْل حمامْ!!
وعمّ صَبور بتاع الفجل راح الحجّ
من غير قُرْعَة أو تأشيرة أو باسبورْ!!
وليش باسبور وِحِنَّا اخْوانْ

---

(١) لحمة القسامي: لُحومُ الضَّأنِ والماعزِ التي تُوزَّعُ بالقَسمِ عن طريقِ القرعةِ.

(٢) الوارم: المنتفخُ من التُّخمةِ، والبطلان : النحيفُ الواهنُ.

(٣) الوقيد الساقي: مخلفات البهائم التي تلقى في الشارع حتى تدهس وتصير ناعمة لتستخدم في صناعة الطوب اللبن.

وعادشي يخيل علينا الدُّوزْ
بتاع الغرب زيّ ما`كانْ
ولا عاد بينًا مِسْتَعْمِرْ ولا أعوانْ
وزلنا جميع حدود الوهم
من طنجة لمينا الزّوزْ[١]
وأصغر عِجْل شَرَّاكَة ما بين عريان وخالي لبيبْ
مِحَاوِي الشُّبْل وِمْوَرِّي الدِّيب الوِيلْ
ولا مخلِّي حَيايا تْحُوسْ
وَلا طْرِيشَة ولا دِفَّانْ[٢]
ولا حتَّى أثر لناموس ولا أكلانْ
وعنزة هاجر امّ حَسيبْ
بتقطف عنبر النُّوَّار في أنضر زرعْ
من غير حتَّى ما تقول: ماااااااء ولا دستورْ
لحدّ الضرع ما يْتَنْعِرْ[٣] وخيرُه يعمّ عَ الرُّعيانْ
وِتِتْسَرْمَحْ لِنُصّ الليل مع الجديانْ
ولما البَرْم يهلكها ويبري الحيلْ

---

(١) مينا الزور: ميناء على الخليج العربي بين السعودية والكويت عليه خلاف بينهما.

(٢) الطريشة والدفان: من أنواع التعابين المميتة.

(٣) يتنعر: يخر بغزارة من تلقاء نفسه.

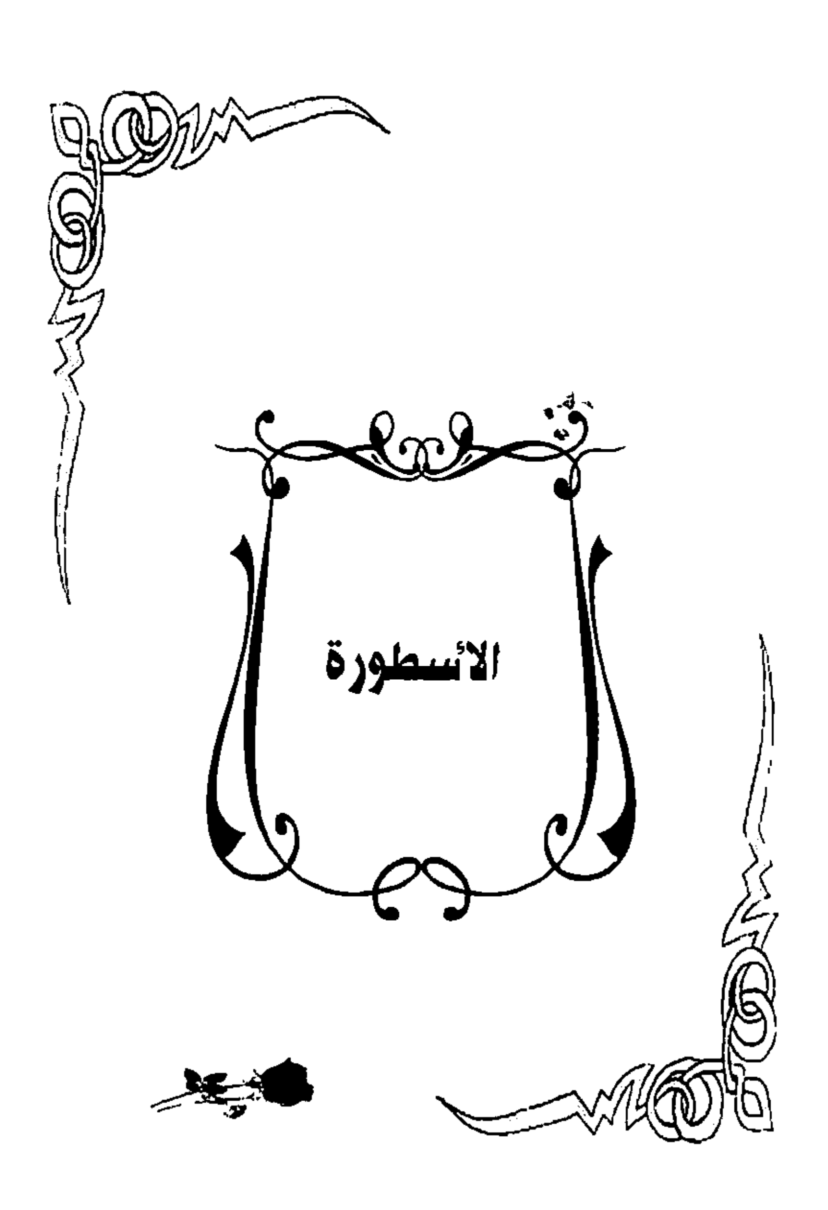
بتتلقَّح في أيّ مَكانْ
وتقلع توب حَيَاها البكرْ
وِتْبَيِّتْ في باط الدِّيبْ
لحدّ الصبح ما يشقشِق ونورُه يبانْ
واقول لك: إيييييش عن التُّخْمَة وْلَيالي مْلاخْ
ولين العيشة من مَرْبَانا للمحشَرْ
وطِيب الْعِشْرَة والأخيارْ
وِآخِرْ جيل ورا الجيل اللي ربَّانا
البَيَاكُل عَ الفطار كافيارْ
وِيرعَى بْخيلُه في رُبَانا
وصبحُه وْليلُه طبلة وْطارْ؟!!
أقول لك: إيييييييش ونور صدرك مِعَرِّينِي؟!
رِهانَك صاب يا مولانا
وساب نابُه فْ وَتِيني وْطارْ
فَضُمّ جْناحَك الطَّيَّارْ
عَلَى قَبْرِي وِنام مِرْتاحْ

***

القاهرة – المرج

في مارس ١٩٨٩ م.

هذه القصيدة جنت عليَّ أكثر مما جنت على نفسها براقش



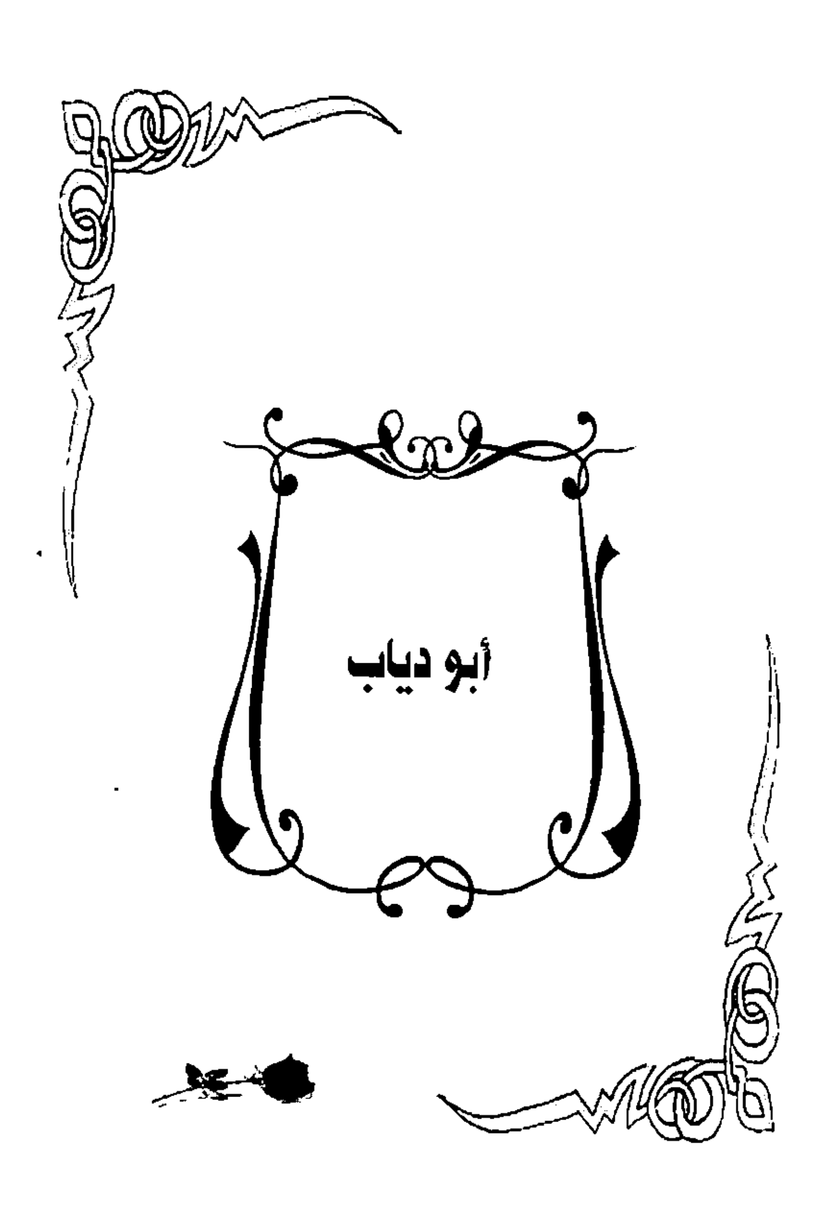
الأسطورة

الأُسْطُورَة

(مُهداة إلى الكابتن حسام حسَن)

يا إمام نجوم القرنْ
يا حسام ما فيش مِنَّكْ
إنتَ الحماس والْفَنْ
والمجد من سِنَّكْ
والله كنت ابننا
مِنْ وِانْتَ في الأَهْلِي
وِلَّما جيت يَمِّنَا
كنت الهَنَا لأَهْلِي
مين فَطَّمَكْ يا هُمامْ
مين العظيمـــــة دِيْ
أُمّ ابراهيم وحسام
زينة نِسَا بْلادي؟!
خَلِّي الضغينة تْقِيدْ
سِيب الكِلابْ تِنْبَح

عُمرُه الكلام ما يْفيدْ
وِالصُّوت وَلَوْ يِنبَح
دا انتَ حُجَجْ وِتاريخْ
وَارْقَامْ على أرقامْ
مين يِقْلِب التَّأْرِيخْ
وِيْخَلِّي بَسْطُه مَقامْ؟!
يا سلام لو اتْدَاشَرْ
مِنَّكْ في فِرقتنا
كُنَّا لَوَحْنا الشَّرْ
وِاجتـــزنا فُـــرْقِتْنَا
كُنَّا انتصرنا لمصرْ
على مين يعادونا
ورفعنا شارة النَّصْرْ
لبيليـــه وِمَارَادُونَـــا
وخلاصة الأحـــكامْ
يا أجمل اسطورة
لَوْ سِبْتِنَا يا حُسامْ
حَنْبَطِّل الكـــــورةْ



أبو دياب

أبو دياب

مهداة إلى الوالدِ الرُّوحيِّ الحاجِّ / محمَّد محمَّد يُوسُف
الشهير بـ عابدين النِفَري

- - - -

يا امّ الهَوَايِل يا ابُو دْيابْ
البَرْد فِيكي يِعَفِّي
لا دَوَايَة فِيكي وَلا كْتابْ
وِتَمَلِّي نُورِكْ مِطَفِّي

***

أبو دياب شرق

في ليلةِ مُباراةِ مصرَ والجزائرِ بتصفياتِ كأسِ العالمِ ١٩٩٠ التي سجل فيها حسام حسن هدفَ الفوزِ في مرمى المُنتخبِ الجزائريِّ الشقيقِ.



سدرة العشاق

سدرة العشاق

أنا يا سِدْرَة العُشَّاقْ
لحضن العشق والأشواقْ
جمح شوقي وشقّ الطَّاقْ
فَهل تتحمَّل الأوراقْ
وطرحِك طَوَّق الأعناقْ
وقلبي العاشق المُشْتاقْ
ما يملك غير وحشتيني
يا شمسي وْمركبي وْعيني
وِضِلِّي فْ شِدِّتي وْليني!!
وَميضِك يخطف الأبصارْ!!
وحوضِك أذْهَل الأمصارْ!!
وفيضِك يشبه الإعْصَارْ!!
وِخُطَّارِك مع الأنصارْ!!
وأهرامِك وطِيب الدَّارْ!!
يا أُمّ الكونْ وفوقْ ذلكْ!!

يفوق الوصف إجلالِكْ!!
يسوق العُمر مِين جالِكْ!!
وِيرْجَعْ يحتمي فْ شالِكْ!!
بِجَاه الله يرُوقْ بالِكْ
وِيغْشَى الخلق مِنْوالِكْ
يا راحي وْديدني وْتيني
وِأعنابي وِزيتوني
وروح روحي وطوق ديني
ياجود بابني فِدَا رْمالِكْ
وِتنْزِف رُوحي كَرْمَالكْ
مُرِيد وِبادُوب في أَوْصالِكْ
وَامُوتْ فِيكي وِيحِييني
لهيب السعي لِوْصالِكْ
يا أُمّ الكونْ وِفوقْ ذلِكْ
يا أُمّ الكونْ وِفوقْ ذلِكْ

***

القاهرة – المرج



بورتريه طيور البهجة

بُورْتِريه طُيُورِ الْبَهْجَة

مُهداة إلى شُهداء ثورة ٢٥ يناير وروح شبابها الوثابة،

وشعب مصرَ العظيم، والمدِّ الزناني الخلاب الذي لا يغلبه غلاب

= = = =

سلام الله يا طير اللهْ

على الضَّهْرِ العفيفِ الي اغترف مِنَّكْ

وجاد بسَناكْ

وِعَ البَطنِ الشَّريفِ اللي اتْتَنَسْ بحياكْ

وِشَفَّكْ وِاقْتبَسْ من ضَفِّتين مَنَّكْ

وِضَمَّكْ وِاكْتَحَلْ بِرُؤَاكْ

وِعَ الأرضِ الطَّهورِ اللي انحنتْ

كالسلسبيل يَمَّكْ وِاتْزَمزمت بلُقاكْ

وِعَ الحزبِ المصورِ اللي انْبَجَسْ

كالمستحيل لَمَّك من مَدِّ بحرِ خُطاكْ

وِعَرَّى البُعَدا وِالهْتِّيفَة وِالَّلهِّيفَة
وِالدَّبِّيحَة وِالشَّبِّيحَة وِالأنطَاعْ
وِفَشّ مْعَاشْ كِلاب الظِّيطَة وِالأوباشْ
وِفَلّ تروس لصوصِ الوَقْفِ والأجداثْ
وأعضاءِ البَشَر ونفائسِ التُّحَفِ/ التُّراثْ
وِتَرّ سيور رؤوسِ الطَّيّ وِالتخديرْ
وتيم وَنْطِخْ وتيم بَلْطِخْ
وبيت هَلِّسْ وطوبُه النَّيّْ
ومِخْلايِة رئيس الحَيّْ
وخُرْج كبار ملوكِ الهبرِ والتبويرْ
وجار جار السعيد يِسْعَدْ
ومال معاليهُم السَّايِبْ
وِشِلّة كَبَّر النايِبْ يا وِشّ الخيرْ
وتَقِّلْ صُرِّة الرشوة وبطَّل غَيّ
ودُور بطَهور بِرام رُزّكْ
وحُور وِزّكْ

وسِدّ الزُّور وغَمِّي العينْ
ودوسْ فوق الضمير الحَيّْ
وقنطِرْ سُود قناطيرَك ودود قَزَّكْ
وعَلِّي السُّورْ
وطنطِرْ فوق بصيص الضَّيّْ
دور على دورْ
وسيبك من مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ
ولِمّ الدُّورْ
وعيشْ نافِش غرور ريشكْ
ونامْ مخمورْ
وكام بهدل كتير من دُولْ
ومِنْ غير دُولْ
وكام شَنْدَل[1] معاليهم
وبهدل قُطب عاليهُمْ
وكام لم ينجرف لمطبٍّ تاليهُمْ

---

(١) شندل: أتعب وحير.

ولم يترك لهم مهربْ ولا عقربْ

ولا محور ولا بندولْ

ولا مْفَنْقَلْ[1] ولا معدولْ

وكام سَيَّب مفاصِلْهُمْ

وتلَّم خام مقاصِلْهُمْ

وِشَلِّ معاول الإنجاسْ

وِحَشّ كِراعْ شِرار النأس

وَجزّ دراع شهود الزُّورْ

وهردمْ دور طيور الشَّكّ والتَّضْليلْ

ودردرْ عُقْبهُمْ في النيلْ

وِنَتَّفْ ريش هوام الليلْ

وصفصف عصفها المسعورْ

وحنَّط مُخّ جرذان المتاحفْ

واسْتبَى القِطط السِّمانْ

وجاب داغ القصور الْيَا لَهَا

(١) مفنقل: مقلوب على رأسه.

كانت تظنّ ان لَّنْ تحورَ
العايمة بسفورها طويل الباع في أرواحنا
وغَشَّانا ومَشَّانا بدون ما نْحِسّ
فوق زُمَّارة أنفاسها وأعصابها
وشبّ عليها من ساسها لطوق راسها
وضغّ صداغ عُرَى التطبيع وأربابها
ودمدم فوق دماغها العِشّ
ولجَّم كدَّابين الزَّفَّة والرَّابِشْ
ونشّ الخيخة والجوِّيخة والجخِّيخة والواغِشْ
وفَجّ بطون عِراض الكِرْشْ
وفَسَّخْ معدومين الحِسّ
والسَّايحين في أوصالنا
كسكوسِ الفول ودودِ المِشّ
وِوْلاد الحرام الصِّرْفْ
وبنَّائي البُدُن من سُحْتْ
وشرموط السَّقَط[1] والدَّشْتْ

(١) السَّقطُ: الرَّدِيءُ من كُلِّ شَيْءٍ.

وفَرُّوجُه اللي بيضُه بْرُوشْتْ
وغبَّى جُرِّتُه فْ مَفْسَاهْ
ودلدل روحُه بالبراشُوتّ
ونَسَّر جلد ضهر التَّشّ معبود الجيوشِ
اللي في ساعة الجَدّ لا يُقْهَرْ
ولا يِنْحاشْ ولا يِنْحَشّ
وكَسَّر بُوز برود الوِشّ
كَدَّابِ الخُطَا المتردّي في ذْنوبُه
وأوحالُه وشوم حالُه
ورَبَّطْ صُرْمُه في نْعالُه
وقَرَّطْ[1] خِلْقِتُه في قفاهْ
وقيَّطْ[2] نِيطْ[3] براطيمُه
وديل توبُه وعرقوبُه

(١) قَرّطَ: ربط بشدة.

(٢) قَيّطَ: مَزّق مع إحداث صوت

(٣) نِيط: حيل.

وخيَّب ظنّ مَنْ والاهْ

ومرمط بزرميط السِّيطْ

وجبَّرْ كَسْر نَفْسِ الحُرّ

وغُبْن المستجير من جُور ملوك الجُوزْ

وجُبْن المشي تحت الحِيطْ

ومِتْعثِّر خُطاه في خُطَاهْ

وترويع اللي ماشي طريقْ

ونَشْفَان الجِناب والرِّيقْ

ولهفة قلب مَنْ في عنفوانِ العيدْ

ضناها تاهْ

وصبر الزاهد المحروم من الولدان على بلواهْ

ويُوم ما راضاهُ جَلَّ عُلاه سبحانُه بما يَهْوَى

في نفسِ اليوم خَدُه مَوْلاهْ

فهذا المَدُّ يا سادةْ:

يفوقُ ذُرَا حدودِ الوصفِ والتَّخْييلِ

والعرفانِ والتأويلْ

تَنُوءُ بِهِ شُطوطُ العُرْفِ والعادةْ
عظيمُ الشَّانْ
سليلُ المجدِ والقادةْ
فريدُ النَّسْجِ والأركانْ
فلا قَيْدٌ يُحَدِّدُهُ
ولا قَهْرٌ يُبَدِّدُهُ
وليس كمثلِهِ إنسانْ
قليل الهرج في الأحزانْ
قرير النَّفْسِ والوجدانْ
وِجَدّ صَبورْ
كأنَّه فوق رؤوسُه الطَّيرْ
وابوه الهولْ
ولكن ساع ما تورُه يثورْ
قوام تلقاه كما البركانْ
في صدرِ الصفّ من قِدَّامْ
وفي العوزة كريم مِدْرارْ

وكدّ القول ومش ممكن وغير معقولْ

فلم يغفلْ عن المسكينِ يوماً مَا

ولم يجفلْ من السّكّينِ أو مِن داءِ أو من غُولْ

ولم يسجدْ لأيِّ جبانْ

ولم يَحْمَدْ سِوَى مَولاهْ

بشوش طَيِّبْ

طهور اليَدِّ دايرِ دَارْ

وطول عمرُه بيُسْتَحْلَبْ ويِتْغَيَّبْ ويُسْتَمْنَى

وقليلُه كافيه وليلُه قيامْ

ويوم الزحفِ يا حْبَيِّبْ

قوام تلاقيه كما الإعصارْ

وَسِيع الخَطْوِ وِقْرَيِّبْ

وِعُمْر سهامُه ما تْخَيِّبْ

وسدّ منيع رَمَى حولُه ورا اكتافُه

وشَبَّطْ مَغْرِبُه في ضُحاهْ

وأحبطْ مكر أعتى غُزاهْ

وثبَّطْ نير ألَدّ لِئامْ
وخربط خِلْقِة الظلمة عُداةِ اللهْ
وشلفط عَجْز طوع أمرِكْ
ودام عِزَّكْ وكُلُّه تمامْ
وعَدَّلْ دَفّة التايهينْ
وسلسل صَفّهُم في حِذاهْ
وخَزَّقْ عين عديم الدين ورَدّ الغِشّ
وجَزَّعْ أنف قُطَّاع الزهور والقَطْفْ
وجرَّفْ روح عبيد المالْ
وتُجَّار الرقيق والصنفْ
وكفكف نزف مَنْ نادَتْه: واا وِلداهْ
وجفَّفْ صدرها الورمانْ
وفتّق دان وِدانِ الشِّرْكِ والخُسْرانْ
وشَرَّمْ خُرْصها الدَّلدولْ
وطرشق طَبْلها الخزيانْ
وعَرَّمْ شَحمها المهدولْ

وأهدر دمَّها الفسدانْ

وللم شمل مَبكانا وأزهرنا وأقصانا

وطيَّنْ وِشّ مَنْ في الفرح أبكانا

وطيَّرْ بُرْج مَنْ في الوحل أقصانا

وطهَّرْ مول شواذّ الأرضْ

وطبَّب خنثر الذُّكرانْ

وجَبّ الخُنْثى والأشْباهْ

ورمَّم مَيِّتين العِرْش والخِصيانْ

ودكّ عُرُوش عبيد العَرْشِ والأغواتْ

وقرفَصْ نُصُّهم في الجبْسْ

وعفَّصْ فوق رِقاب النُّصّ

وفطَّسْ خَوَّانين الذاتْ

في بِرْكِة نَزَّة اللَّذَّاتْ

وبَسّ المحرومين في نداهْ

ويشبش تربة الأمواتْ

ورصّ المخلصين في مداهْ

وأطعم جوع عِفافِ النَّفْسْ
وسَرّ نفوس حزانى الرُّوحْ
ومسّ قروح يتامانا وْأياماناوْ ثكالانا
ودسّ القوّادين في الدُّمْسْ[1]
وسمَّرْ بُؤرة المَواخير في أدرانها
وذرّ رَماد كهوفِ الرجس فَ افْرانها
وطيَّبْ رمس قتلانا
وقرّ عيون عبيد اللهْ
وعَيَّنْ مَكْمَن التَّخاتير[2] وأقرانها
وحِسْبِة بِرْمِة المشاهيرْ
وشِرْباكة تيوس الهَجْصْ
وخلَّى المستخبِّي يْبَانْ
وعين المَشْتراشْ تَشْهَدْ
ورضرض مدمنين القنصِ والتنكيلْ
وبندق سوَّاقين الإفكِ والتزويرْ

(١) الدُّمْسُ: الوقيد الملتهب الذي تدمس فيه القدور.

(٢) التخاتير: الأعمال الشائنة المستترة.

وأهل الطبل والتزميرْ

وعُبَّاد الخروج عَ النَّصّ والمِلَّة بدون تبريرْ

ومَسَّاكي العصا مْنِ النُّص في الهُوجةْ

ورُكَّاب الأمور تمشي مع لموجةْ

وشِلَّة مُصْطَبِة يرْزِقْ وكُلْ. واشْكُرْ

وسوق تُفرَجْ وسوق سودا

وأهل الحِلّ والتكفير بدون تفسيرْ

ودُور الفكر والتنوير بدون تفكيرْ

وحلم الرَّفْس في القِمَّة بدون تدبيرْ

وعرَّمْ عُصْبة الأزْمَة الهَمَجْ

رُزْمَة على رُزْمة

ونَحَّى اللي ما لوش لازمَة

وقَوَّى مَنَاعِة الحِزْمَة

وِإدَّى العاصي بالجزمة

وأعلن عَ الملأْ فتواهْ

وهاتَكْ ضَرْب بالشَّبْشِبْ

خلاص ضاقت علينا النفس
والأراضين بما رَحُبَتْ
خلاص ما عادتشي أيّامكُم يا ماما جُزامْ
وبابا نويل وباقي العُشْرَة والبهاليلْ
وأُسّ الغُلْبْ
خلاص غَطَّى الفساد الرَّاس وفاض الكيلْ
خلاص حانِتْ ساعات الويل يا وِلْدِ الكَلْبْ
خلاص اخْرَسْ
خلاص خالِصْ
خلاص فُرِجَتْ يا روح اللهْ
وِتمّت طَلْعِة المشْهَدْ
وهيمن مَدّك السَّرْمَدْ
وِكَهْرَب ضَرْب بَاشوات النفوذ والبَطْشْ
ورَبْرَبْ ديُّوسين العرص والمحاسيبْ
وسِرْب الطرشانين الخُرْسْ
وغيَّب أُسّ بلوانا ومَنْ أغواهْ

وغَطَّسْ حِزْبُه في البكابورتْ

وِسِلساله المَالوش باسبورتْ

وِخَاوَى ما بين مُحِبِّي اللهْ

وأهل الخطوة والمجاذيبْ

وآوى الأوَّابين في حِماهْ

وحَرَّرْنا وطَهَّرْنا وزكَّانا

ومَلاَّنا بنورِ اللهْ

وجندلنا فْ سبيلِ اللهْ

وجدولنا مع الأحياءِ عندَ اللهِ في عُلياهْ

وجَاءتْهُ الوُفود تَتْرى

زَرافاتٍ وَوِحْدانا

صغيرٌ جُلُّها وكبيرْ

بَنُو الفُرقانِ والإنجيلِ

والتوراةِ والزابورْ

وباقي المِلَّةِ الأخرى

سَوَاءٌ كُلُّنا أُسْرَةْ

وَذَابَ الكُلُّ فِي الدَّيَّانِ
لا يُمْنَى ولا يُسْرَى
سَرَى الملكوتُ في الرهبوتِ
والرهبوتُ في الكهنوتْ
وكانت ثورةً كُبْرَى
عظيماً مَدُّها حُرَّةْ
فلا زيدٌ يباريها
ولا عمرٌو ولا كِسْرَى
ولا حَدٌّ يواتيها
ولا مَدٌّ يجاريها
ولَنْ تَرْقَى إليها ثَوْرةٌ أُخْرَى!!
فَحَسْبُنَا أَنَّنَا الشُّهَدَاءُ نَتْهَنَّى بها نِلناهْ!!
وهُم يا ويحهُم في النَّارِ يغشاهُم عذابُ اللهِ!!
يااااا أللهُ ياااااا أللهُ يااااا أللهُ!!
باللهِ الَّذي جَلَّى مَعانِيها
وأودعَ سِرَّهُ فيها

وأبْدَعَ خَلْقَهُ فينا
تُمَنِّينا وتَهْدِينا إمامْ عادِلْ يخاف مولاهْ
حِنيِّن مِنَّنا فينا ما لوهشي زَيّْ
يداهُ الخيرُ والحُسْنَى
وديدنُهُ الضَّمير الحيّْ
رهيفُ الحِسِّ والإحْسَاسْ
حليم خالص يحِبّ النَّاسْ
يجود بالنفسِ والأنفاسْ
وِمَا يْفرَّقْشي بين رعاياهْ
وُما يْحَكِّمْشي فينا هواهْ
ولا قوانين بني الإنسانْ
ولا أحزاب ولا جماعاتْ
ولا دساتير لكائِنْ كانْ
لأنَّ كمالْهَا نُقْصانْ
وما أعنيهِ يا سادةْ
بحقِّ اللهِ جلَّ عُلاهْ:

يكون راجل قويم صِدِّيقْ
تخاف مِنُّه أمور دنياهْ
يجِيّْش نخبة صِدِّيقَةْ
شمائلُها كتابُ اللهْ
وقاضي قضاهْ ينوبْ عنه ولا يخشاهْ
يحطّ العدل فوق مِنُّه
وِإنْ شَطّ الهَوَى ينهاهْ
وما أعنيهِ كالعادةْ
بربِّ الخلقِ يا سادةْ:
كِنانَةُ ربِّنا في أمانْ
حاميها الواحد الدَّيَّانْ
وتربة مصر وَلاَّدةْ
ولاجل ما يستوي البُنيانْ
وِيِسْطَعْ بدرنا المخسوفْ
وِيِتْرَبَّعْ في جوفِ الجوفْ
بلعنا دَيْدَبان الخوفْ

وِحَرَّرنا لسان الشُّوفْ
وِطِرْنا بحِلْمِنا المقصوفْ
وشَكَّلناه خيول وسيوفْ
وسلسلناه طبول ودفوفْ
وتمثلناه على الميدانْ
وأَعْلَنَّاها عَ المكشوفْ
برُقْعِة فُمِّنا المليانْ:
نريد إسقاط رموز الشَّفْطْ
مغول الغازْ
تتار النَّفْطْ
قرود النَّطّ والتَّسْويرْ
نريد بالضَّبْطِ واحد غيرْ
فريد الطَّبْعِ
فوق العادي والمألوفْ
نريد إنسان يا خلْق اللهْ
يكون إنسانْ

يْحَكِّمْ فينا شرع اللهْ

وفي الهَيْجَا يِرَسِّينا

وِيِعْصِمْنا بحَبْلِ اللهْ

وفي الضَّرَّاء يِدَفِّينا

ويرمح بينا في السَّرَّاءْ

وفي النَّوَّة يدوب فينا

وتتوحَّد قلوبنا معاهْ

ونتوجَّه سوا لمدينةِ الأقداسِ والإنشادْ

وَتَضْرِبُ في المدى الأجراسْ

وَتَلْثُمُ قُبَّةَ الصَّخْرَةْ

وَيغْشانا صَدَى تَرْنيمَةِ الميلادْ

وِيِرْتَعْ في خَلايانا

وِنِتْرَكَّعْ في صَحْنِ المسجدِ الأقصى

ومن أطهر بقاعِ اللهْ

وفي مَسْرَى حبيب مولاهْ

نصلِّي وراه جموع في جموعْ

وندعو في خشوع وَيَّاهْ

بِرَبِّ مُحَمَّدٍ وَيَسُوعْ

لخيرةِ خيرةِ الأجْنادِ

فِلْذَةِ كِبْدِنا الشهداءْ

فِداك الروح يا مولانا

وْدِمانا فِداكْ

حباك الله جِنان الرُّوحْ

وسَدَّدْ رَمْيَتَكْ وخُطاكْ

بِجَاهِ الله يدوم مَنَّكْ

وتمرح في الربوع سلواكْ

رعاك الله يا مولانا

وِطَيِّبْ دَوْلِتَكْ وثراكْ

بِجَاهِ الله ما تنسانا

بِجَاهِ الله تعيش وِتْهِشّْ

بِجَاهِ الله تعيش وِتْبِشّْ

بِجَاهِ اللهْ

بِجَاهِ اللهْ

بِجَاهِ اللهْ

***

القاهرة – ميدان التحرير

١١/ ٢/ ٢٠١١ م.

تعريف بالشاعر

محمد بن عباس بن أبي الحسن بن محفوظ بن عمر بن أحمد بن بدري ابن سالم بن سليم بن حسين بن عيسى بن يونس بن علي بن يونس بن علي ابن مُعَلاً بن الأمير حمد بن محمد المُكَنَّى بأبي جعافر بن يوسف بن إبراهيم بن عبد المحسن بن حسين الفاسي بن محمد أبي يحيى بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي التقي بن الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن الخالص (العسكري) بن الإمام علي لهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العبدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيد الخلق محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.. آمين.

ولد بقرية البراهمة إحدى كبريات قرى محافظة قنا بصعيد مصر في العاشر من سبتمبر سنة ١٩٥٨ م.

نشأ في أسرة رقيقة الحال - كغالبية شعب مصر - ببيت علم، فوالده الشيخ عباس الزاهد التقي الورع ابن الشيخ أبي الحسن العالم الفذ

والشيخة لطيفة زغلول حسن بنت طهطا التي تزوجها الشيخ أبو الحسن حباً في الله لعلمها وفقهها وحفظها لكتاب الله.

حصل على دبلوم المعاهد الفنية التجارية سنة ١٩٧٨ م.

في سنة ١٩٨٠ سافر إلى العراق ومنها إلى الكويت في رحلة عمل طويلة استمرت عشرين عاما، كان لها عظيم الأثر في شعره، ثم عاد إلى أرض الوطن واستقر به المقام في القاهرة بمنزله الكائن بحي المرج.

عضو بمعظم المنتديات الثقافية بشتى أنحاء مصر.

نشر العديد من قصائده بكبريات الصحف والمجلات المصرية والعربية.

أذيع بعض قصائده بإذاعة البرنامج العام والبرنامج الثقافي وإذاعة صوت العرب والشرق الأوسط والشباب والرياضة والقاهرة الكبرى والأسكندرية وجنوب الصعيد.

أَلقَى بعض قصائده بالعديد من القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية.

أقيمت له أمسيات شعرية خاصة بالقاهرة والعديد من أقاليم مصر والجامعات المصرية.

كُرِّمَ في عدة مهرجانات أدبية، ونال العديد من الجوائز وشهادات التقدير، وأطلق عليه العديد من 'لألقاب.

بويع أميراً لشعر العامية المصرية بفضل قصائده التي ذاع صيتها وتجاوزت شهرتها الآفاق قبل أن يصدر هذا المطبوع الماثل بين يديك عزيزي المتلقي، وقال عنه الناقد الجهبذ د. حسام عقل في مهرجان تكريم الشاعر الكبير/ أحمد عبد المعطي حجازي بصالون القرضا الثقافي بكفر الشيخ بعد أن ألقى قصيدته الشهيرة (عنزة هاجر):

"لا بد من مبايعة محمد عباس محفوظ أميراً لشعر العامية المصرية، فهو عبقرية فذة لم ولن تتكرر".

كُتِبَ فيه العديد من قصائد الفصحى والعامية وستصدر قريباً في ديوان سماه: "قيل في المُعَلاَّويِّ محمد عباس محفوظ".

صدر له في أبريل سنة ٢٠٠٤ م على نفقته الخاصة عن رابطة الأدب الحديث (جماعة أبُوللو سابقاً) ديوان شعر فصحى بعنوان: "بشائر الفرح"، نجح نجاحاً باهراً وأشاد به السادة النقاد:

د. كمال نشأت، ود. حسن فتح الباب، وأ. عبد المنعم عواد يوسف، وأ. محمد الشهاوي، ود. يسري العزب، ود. أحمد كشك، ود. عبد الرحمن الوصيفي، ود. أحمد زلط، ود. مدحت الجيار، ود. زهران جبر، ود.

سعيدة خاطر الفارسي، ود. مختار أبو غالي، ود. عبد الحكيم العبد، ود. محمود خليفة غانم، ود. حسام عقل، أ. فاضل خلف شاعر الكويت الكبير، والعديد من شعراء وأدباء مصر والعالم العربي الكبار في عدة دراسات نقدية مهمة في الإذاعة والمنتديات الأدبية: جمعية دار الأدباء، وكرمة بن هاني، ورابطة الأدب الحديث، والعديد من أندية الأدب ومنتديات الثقافة.

له تحت الطبع:

قبضة من أثر الجنوب (ديوان شعر فصحى).

يخرج من بطونها (ديوان شعر فصحى).

شاهد ومشهود (ديوان شعر عامية).

قيل في المعلاوي (ديوان شعر فصحى وعامية).



تم بحمد الله وتوفيقه

مُحَمَّد عَبَّاس مَحْفُوظ
المُعَلاَّوي
م/ ٠١٤٤٩٥٠٧٥



الفهرس

الفهرس